

كلمة بعنوان فضل شهر رمضان II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا وقدوتنا واما ماما محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي المكي ثم البدنبي اشهد انه رسول الله وانه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده حتى اتاه من ربها اليقين - 00:00:00

فهو سيد الاولين والاخرين وهو رسول رب العالمين وهو خاتم النبيين والمرسلين. وهو رسول الله للناس كافة الى العرب والعمجم الى الجن والانس صلوات الله وسلامه عليه وعلى اخوانه من النبيين والمرسلين وعلى الله وعلى اصحابه وعلى اتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:22

اما بعد فقد قال الله تعالى في كتابه المبين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:00:40

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصومه خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصممه ومن كان مريضا - 00:00:56
او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعل انكم تشكرتون سبق الكلام عن الاية الاولى وهي قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تتقون - 00:01:15

وان الله تعالى فرض الصيام على هذه الامة كما فرضه على الامم السابقة وبين سبحانه وتعالى ان من حكم الصيام واسراره ان يكون عونا للعبد على تقوى الله عز وجل. وتقوى الله هو جماع الخير. ولهذا قال سبحانه لكم تتقون. يعني لكي - 00:01:37
اياما معدودات يعني الصوم الذي اوجبه الله اياما معدودات ليس كل السنة ولا يصلى نص السنة ولا ثلث السنة ولا ربع السنة ولكنه ايام معدودات هذه الايام هي ثلاثون يوما او تسعه وعشرون يوما من كل سنة - 00:01:58

فشهر من اثنى عشر شهرا اياما معدودات ثم قال سبحانه فمن كان منكم مريضا او على سبب فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقون افيدة طعام مسكين فمن تطوع خيرا فاغفر له. هذه الاية كانت في اول الاسلام اول ما فرض الصوم كان الانسان مخير بين ان يصوم وبين - 00:02:15

ان يطعمه كل يوم مسكينا. ولهذا قال سبحانه وعلى الذين يطعمونهم فديتهم طعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. الذي يطيق الصوم ان احب ان يصوم فله ذلك. وان احب ان اطعم كل يوم مسكين فله ذلك - 00:02:37

ثم بعد ذلك امر الله بالصوم لمن كان قادرا على الصوم وان كان من اهل الصوم. في الاية التي بعدها وهي قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصممه ولهذا ذهب كثير من العلماء - 00:02:53

الى ان هذه الاية ويقول تعالى فمن شهد بكم الشرف ناسخا للاية السابقة. ويقول تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فان الله تعالى في الاية الاولى خير القادر بين الصيام وبين الاطعام - 00:03:13

ثم جاءت الاية التي بعدها فنسخت هذا التخيير ووجبت الصوم حتما على المستطيل القادم. في قوله عز وجل فمن شهد بكم الشرف
فليصمه والآيات التي قبلها فيها التخيير وعلى الذين ينطقونهم فتننة طعام مسكين - 00:03:29

هذا هو الذي ذهب جمهور العلماء ذهبوا الى ان الاية الاولى منسوخة والناس هنا هي الاية التي بعدها فنسخت اية الصوم حتما اية
التخيير بين الصيام والاطعام وذهب ابن عباس رضي الله عنهم وجماعة الى انها ليست منسوخة - 00:03:46

ولكنها باقية في الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة اللذين لا يستطيعان الصيام فيطعمان ما كان كل يوم مسكونا. ولهذا قال ابن عباس
ليست منسوخة لكنها باقية في الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة اللذين لا يستطيعان الصيام او يشق عليهم الصوم فانهم يفطران
ويطعمان - 00:04:07

كل يوم مسكونة ولهذا كان يقرأها ابن عباس وعلى الذين يطقونه يعني يتجمسون صومهم بمشقة وعلى الذين طقووا له فدية تب
طعمه مسكون هذا في اول الاسلام عند جمهور العلماء وعند ابن عباس قال ليس منسوخة - 00:04:29

ومن شهد بكم اشترط الصبح ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وهذا من فضل الله تعالى واحسانه انه اباح الفطرة
للمريض والمسافر يفطر ويقضى بعد الايام التي افطر فيها - 00:04:46

ولهذا قال سبحانه فمن كان منكم ورضا او على سفر فعدة من ايام اخر ومن شهد بكم اشترى الرسوم ومن كان مريضا او رسولا فعدة
من ايام اخر يريده الله بكم اليسر ولا يريده بكم العسر - 00:05:02

بيدل على ان الشريعة مبنية على اليسر والشريعة الاسلامية جاءت برفع الحرج. كما قال سبحانه وتعالى ما جعل عليكم في الدين من
حرج. قال يريده الله بكم اليسر ولا يريده بكم العسر - 00:05:16

فهي شريعة ميسرة والحمد لله ليس فيها اغلال ولا صغار ولهذا قال صلى الله عليه وسلم يريده به الله بكم اليسر ولا يريده بكم اليسر
ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرنون - 00:05:30

هذا كلها بيان للحكم حكم الصيام هذه الحكم التي ذكر الله سبحانه وتعالى ولتكلموا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم
تشكرنون هذا كلها من حكم كبار العدة التكبير تكبير الله على الهدایة وشكر الله عز وجل بابتدال اوامرہ واجتناب نواهیه -
00:05:43

واستعمال ما اعطها العبد من النعم في محب الله ومرضه ثم قال سبحانه و اذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوة الداعی اذا
دعان. فلیستجیبوا لی ولیؤمّنوا بی لعلهم یرشدون - 00:06:06

في هذه الاية بين الله سبحانه وتعالى انه قریب يجیب اذا دعاه. و اذا سألك عبادي عنی فاني قریب. اجیب دعوة الداعی اذا دعان
فلیستجیبوا لی ولیؤمّنوا بی لعلهم یقصدون. وهو قریب لاجابة دعاء الدعوی - 00:06:21

ثبت في الصحيح من حديث ابی مسعود الاشعري رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اقرب ربنا فنجيه ام بعيد فنناديه؟ فقال عليه
الصلوة والسلام ان الذي تدعونه سميع قریب اقرب الى احدكم من عنق راحلته - 00:06:39

اقرب الى احدكم من عنق راحلته وهذا له سبب وذلك ان الصحابة كانوا في سفر فارتفعت الصوت وهو بالتكبير. الله اکبر الله اکبر.
فقال النبي ارفعوا على انفسهم اذا ارفقوا انفقوا على انفسهم اربعوا على انفسهم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سبیلا
قریبا اقرب الى احدكم من عنق راحلة - 00:06:56

واذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب دعوة الداعی اذا دعان. فعلی المسلم ان يحرص على الدعاء وان یناجی ربہ وینادیه ویدعوہ
خفی وعلیه الاستجابة لله ولرسوله. ولهذا قال فلیستجیبوا لی ولیؤمّنوا بی لعلهم یرشدون - 00:07:18

فيجب على كل مسلم ان يستجيب لله ورسوله وان یؤمن بالله ورسوله حتى يكون راشدا قل لعلکم يعني لکی ترشدوا. فمن استجابة
وامن فمن استجابة لله ولرسوله وانقاد لشرع الله ودینه - 00:07:38

فانه راشد قوم الراشدين والراشد هو الذي حصل على الخير الكثير واندفع عنه الشر كثير و اذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب
دعوة الداعی اذا دعان فلیستجیبوا لی ولیؤمّنوا بی لعلهم یرشدون - 00:07:54

اسأل الله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والثبات على دينه وسائله سبحانه وتعالى ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم
وان يتقبل منا ومنكم جميع صالح الاعمال وان يثبتنا ويميتنا على دين الاسلام انه ولد ذلك القادر - 00:08:13
وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين - 00:08:33